

رئيس هيئة النزاهة يحمل القرآن الكريم ويخاطب كبار الفاسدين



توعد رئيس هيئة النزاهة الاتحادية حيدر حنون، اليوم الإثنين، الفاسدين بأن كبرياءهم ونفوذهم الذي بنوه على قاعدة الفساد سيتهاوى بسواعد أبطال الهيئة.

وذكرت الهيئة في بيان تلقتَه وكالة "المطلع"، أن "حنون زار دائرة التحقيقات ومُديرية تحقيق الهيئة في بغداد والتقى بإدارتها وملاكاتها".

ونشرت الهيئة صوراً، لحنون خلال الزيارة أظهرته يحمل القرآن الكريم، في رسالة رفض لما قام به مواطن عراقي في السويد بحرق نسخة من القرآن.

وأكدَ رئيس هيئة النزاهة الاتحادية حيدر حنون، بحسب البيان، أن "القرآن الكريم يُعدُّ من أهمِّ المرتكزات القيمية لمواجهة الفساد وإنه دستور الحياة والعمل به يقطع دابر القوم الفاسدين والظالمين"، مشيراً إلى أن "المواجهة الحقيقية لمن بدرت منهم الإساءة للمصحف الشريف هو أن تتمسك الأمة بالقيم والأخلاق الفاضلة والحميدة التي حواها بين دفتيه، وتقمُّم أخلاق الصدق وأداء

الأمانة والوفاء، والابتعاد عن أكل المال الحرام، والسعي لإقامة العدالة الاجتماعية".

وأضاف حنون، أن "الفاستين سنذوا قواعد القومية والمذهبية والعشائرية وصغوا بها أعمالهم الفاسدة؛ لىضفوا عليها صفة القدسية والحماية"، مُشدداً على أن "الهيئة ستقوم بهذ القواعد ووضع أسس جديدة في العمل تتسم بتحكيم المهنيّة والكفاءة واحترام القانون، ودك أوكار الفاستين مهما كانت انتماءاتهم ومهما علا شأنهم".

وبين أن "كبار الفاستين شكّلوا مافيات وإمبراطوريات فسادٍ ونفوذٍ متوهّمين أنّها تحميهم وتقيهم من المساءلة ومن إجراءات الأجهزة الرقابية"، مخاطباً إياهم "كبرياؤكم وعظمتكم ونفوذكم الذي بنيتومه على قاعدة الفساد سيتهاوى بسواعد أبطال هيئة النزاهة".

وحت حنون الملاكات التحقيقية والتدقيقية وبقية الملاكات بتكثيف الجهود؛ من أجل تقليص مسالك الفساد في مؤسسات الدولة، وتضييق الخناق على الفاستين والحرص على عدم إفلاتهم من العقاب.

ونبّه إلى أن "الحرب على الفساد مستمرة ما دام هناك أموال ومصالح وانعدام للقيم والمبادئ لدى البعض الذي يحدوهم لاقتراف جريمة التجاوز على المال العام، متعهداً بأنه "لن يبقى الفاستون على قمة الهرم، وبهمة وبجهود أبطال الهيئة سينتصر العراق على الفاستين"، مُحدّراً القوى المُتنفّذة من دعمها الفاستين ومحاولة عرقلة أو التشويش على عمل الأجهزة الرقابية التي عزمت على الإطاحة برؤوس الفساد.

ونوه حنون بأن "الهيئة هي ذراع الدولة لمكافحة الفاستين وينبغي أن تكون يدها بيضاء ناصعة، وأن من أوليات عمله عندما تسندّم رئاسة الهيئة إصلاح المؤسسة وتنظيفها من العناصر السيئة، عازماً على أن تكون ملاكات الهيئة القدوة والمثال الذي يحتذى من موظفي الدولة"، مشيراً إلى أن "ذلك من أسباب النجاح في عمل الهيئة والوصول إلى الفاستين وعدم التستُّر عليهم، وأن أجلى مثالا على ذلك تمثل بإلقاء القبض الذي تمّ تنفيذه من قبل ملاكات الهيئة بحق أحد مديري مكاتب تحقيق الهيئة".

ولفت إلى أن "بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تداولت معلوماتٍ خاطئة عن فتح الهيئة باب (من أين لك هذا) الخاص بالإبلاغ عن تضخّم الأموال والكسب غير المشروع، مروجة على أن ذلك الباب يختص فقط بالمسؤولين خلافاً للحقيقة"، لافتاً إلى أن "باب (من أين لك هذا) يتعلق بالأصل

بالمُوظفين والمُكلَّفين بخدمة عامة جميعاً مسؤولون وغير مسؤولي امتثالاً الى أحكام المادة (16/ثانياً) من قانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع رقم (30 لسنة 2011) المعدّ؛ التي أوجبت لأجل تكليفهم بتقديم الكشف عن ذممهم المالية أن يكون ذلك بناءً على إخبار مقترن بأدلةٍ معتبرةٍ بحدوث كسب غير مشروعٍ في أمواله أو أموال زوجته أو أموال أولاده لا ينسجم مع مواردهم الاعتياديّة، بالإضافة إلى المسؤولين المكلفين بالأصل بتقديم إقرار الذمّة الماليّة بموجب المادة (16/أولاً) من قانون الهيئة".

وأضاف، أنه "بتوضيحٍ أدق هو لغرض تمكين الهيئة ان تطلب من الموظّف أو المكلف بخدمةٍ عامّةٍ الذي ظهر تضخّمٌ بأمواله بيان مشروعية تلك الأموال ومصدرها بالاستناد الى ذلك الإخبار والمُقترن بأدلةٍ معتبرةٍ؛ ولكون تحرُّك الهيئة مرتبط بالإخبار، فقد تمّ فتح هذا الباب؛ لكي يتقدّم المواطنون الكرام بالإخبار المطلوب، وبالنتيجة إعطاء الهيئة الفرصة في مساءلة هؤلاء، واستعادة أموال الشعب منهم".